

ذم الهوى

وقد روينا عن بعض الصالحين أنه انقطع شسع نعله في عدوه إلى الجمعة فقال إنما انقطع لأنني لم أغتسل للجمعة .

فتفكر وفقك □ في أن الذنوب تنقضي لذتها وتبقى تبعثها كما أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عباس الدوري قال سمعت بعض أصحابنا يقول كان سفيان الثوري كثيرا ما يتمثل .

تفنى اللذذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار .

تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار .

قال محمد بن جعفر وأنشدني أبو جعفر العدوى للحسين بن مطير .

ونفسك أكرم عن أشياء كثيرة ... فما لك نفس بعدها تستعيرها .

ولا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها .

ثم تفكر وفقك □ فيما أكسبك الذنب من الخجل فقد قيل للأسود ابن يزيد عند موته أبشر بالمغفرة .

فقال وأين الخجل مما المغفرة منه .

وكان بعض الحكماء يقول إن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل .

قيل له كيف يسيء الإنسان إلى من يحب فقال إذا عصيت □ أسأت إلى نفسك وهي أكبر

محبوباً تك